



## خلال مأدبة العشاء التي أقامها كلمة صاحب الجلالة إكراماً لرئيس جمهورية رومانيا السيد نيكولاي تشاوسيسكو

فخامة الرئيس

أيها السادة

إنكم تشاركونني عواطف بهجتي ومسرتي بوجود فخامة السيد تشاوسيسكو رئيس الجمهورية الرومانية الاشتراكية وأنتم بنفسكم يا فخامة الرئيس قد لمست هذا الشعور ولستم هذا الابتهاج عندما وطقت رجلكم هذا البلد الأمين الذي نود أن تعتبروه بلداً لكم، وما الاستقبال العاطفي الذي اقتبلكم به سكان عاصمتنا إلا مرآة لما يكنه الشعب المغربي قاطبة وأكنه شخصياً لفخامتكم وحكومتم وشعبكم.

ولنا أن نتساءل لماذا هذه العواطف ؟

الجواب يمكن أن يكون طويلاً ولكن أريد أن أوجزه في نقطتين :

أولاً : أننا نشعر بنحوكم بصدقة، وثانياً نشعر بإزاءكم بقرابة.

الصدقة أننا نراكم، ونرى مجهوداتكم كما نرى أنفسنا ومجهوداتنا في الميدان الداخلي وفي الميدان الخارجي فنشعر أننا نسير على نمط واحد في سياستنا الداخلية اقتصادياً واجتماعياً وتجارياً.

كما أننا في سياستنا الخارجية نسلك طريقاً واحداً ونعبر قناطر واحدة لحل المشاكل ولتجنب المشاكل.

إنكم يا فخامة الرئيس تمثلون شعباً أصيلاً في الكرامة وفي الدفاع عن حريته وحوزته والمغرب من جهته شعب غيور أصيل في كرامته وتشبهه بكرامته وعزته.

إنكم يا فخامة الرئيس تمثلون شعباً يسير قدماً نحو التطور الاقتصادي بما في ذلك الصناعة والفلاحة والتجارة، والمغرب بوسائله المتواضعة ولكن بإرادته القوية يسير مثل السير نحو الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، والتوسع التجاري.

إنكم يا فخامة الرئيس تمثلون شعباً لا هم له في سياسته الخارجية إلا أن يرى العدالة الدولية والسلم الدولي يعمان الآفاق والعالم، والمغرب بدوره وبوسائله المتواضعة لا هم له ولا سهر له إلا أن يرى العالم لا يبرز تحت ظلم وتحت استعمار.

إنكم يا فخامة الرئيس تمثلون شعباً حارب الاستعمار وحارب الاستعمار في جميع القارات وبجميع أنواعه ونحن يا فخامة الرئيس هنا نحارب الاستعمار في جميع القارات وفي جميع النواحي وفي جميع الأشكال.

هذه أسباب الصداقة، ولكنني ذكرت يا فخامة الرئيس آنفاً أسباب القرابة وأسباب القرابة هي ظاهرة لا تخفى على أي أحد ألا وهي أننا ننتمي إلى تلك الأسرة الكبيرة التي تجتمع حول البحيرة المباركة للبحر الأبيض



المتوسط والتي كرمعت من الحضارات المختلفة التي عرفها هذا البحر الأبيض المتوسط وما أسعدكم وما أسعدنا من كرم تلك الحضارات وتلك الثقافة التي امتزجت لخير البشرية في المعمور. ألا وهي الحضارة العربية والثقافة العربية من جهة والحضارة اللاتينية والثقافة اللاتينية من جهة أخرى.

فهذه فخامة الرئيس عناصر القرابة التي تجمعنا وتلك كانت كما عدتها عناصر الصداقة التي تربط بيننا. وإننا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيد معاملتنا متانة وقوة وأن يجعل بلدنا يسيران دائماً في طريق الخير والرفق لشعبيهما.

ولكننا يا فخامة الرئيس لا يمكننا أن نختم هذه الكلمة دون أن نعبر لكم عن أسفنا وعن حزننا لما نراه من استهتار بالقيم الروحية والعدالة البشرية والسلم العالمي في بلاد وبقاع وأوطان شقيقة عزيزة علينا ألا وهي الدول العربية.

فإننا نرى صباحاً ومساءً أن قانون الغاب أخذ يتركز في النفوس وأن الأمر الواقع على وشك أن يصبح قاعدة للتعامل الدولي، والحالة أن الدول كلها سواء في حياة الأمم المتحدة أو خارجها نددت بهذا التعامل وطلبت من المختلين بل طالبتهم بالخروج من الأراضي التي احتلوها وبإعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

وإننا لنعلم ما تكونونه شخصياً وما تكنه رومانيا شخصياً للشعوب العربية. نعم لكم سياستكم ولكم سيادتكم تتصرفون فيهما كما تريدون، ونحن نحترمها ولكننا مع هذا كله موقفون ومؤمنون بأن سيوفكم وقلوبكم معنا لأننا على حق وسوف نبقي على حق مادامنا لا نطالب إلا بالحق.

#### حضرات السادة

أرجوكم أن تقفوا معي إجلالاً وتكريماً لفخامة السيد تشاوسيسكو رئيس الجمهورية الرومانية الاشتراكية داعين له بالصحة والعافية وللشعب الروماني بالازدهار والتقدم والرفاهية ول مستقبل علاقات بلدنا بمزيد من القوة والمتانة.

#### ألقيت بالرباط

الاثنين 8 شوال 1390 — 7 دجنبر 1970